فان كانت متعلقة بالحيوان فهو النفس الانسانية والافالفلكية والوضعي
اما حال اولا الحال ان كان مبدا للافعال المختصة بالنوع فهو الصورة
النوعية فان كانت مبدا للاغتذاء او النما فهو النفس النباتية والافان كانت
مبدا للحس والحركة الارادية فهي النفس الحيوانية والافالنفس الطبيعية
فان لم يكن مبدا فهو الصورة الجسمية وغير الحال اما محل او مركب منهما والاول
ان لم يكن مقوما للحال فهو الهيولي والافالموضوع والثاني هو الجسم اما
بسيط وهو الذي لم تتالف من اجسام مختلفة الطبايع او مركب ان تالف وكل
والبسيط ان كان جزء ما كل في الاسم والحد فهو البسيط العنصري والا
فالفلكي وقال المتكلمون كل جوهر فهو متحيز وكل متحيز اما ان يقبل القسمة
وهو الجسم اولا وهو الجوهر الفرد وفيه مباحث الاول الجسم الجوهر القابل
للابعاد الثلثة المتقاطعة على الزوايا القايمة وهذا بمنزلة الطويل العريض
العميق وقيل المركب من جزيين فصاعدا والاجسام البسيطة الطباع
مركبة من اجزاء صغار لا تنقسم اصلا وقيل فعلا وقيل من اجزاء غير متناهية
وعند الحكما انها متصلة في انفسها قابلة لانقسامات لا نهاية لها وقيل قابلة
لانقسامات متناهية قال الحكما الصورة لا تنفك عن الهيولي ولا الهيولي
عنها والهيولي ليست علة للصورة ولا الصورة علة لها ولا احدهما
غنية عن الاخرى فالهيولي تفتقر اليها في بقايها والصورة اليها في شكلها
وقال ايضا الاجسام اما بسايط او مركبات والبسايط تنقسم الى فلكيات
وعناصر والاول افلاك وكواكب والافلاك باسرها سماوية ولا حارة ولا
باردة ولا خفيفة ولا ثقيلة ولا رطبة ولا يابسة ومتحركة بالحركة الدورية
المستديرة والكواكب اجسام شفافة مركوزة في الافلاك مضيئة الا القمر
واما العناصر فخفيف مطلق وهو النار وخفيف مضاف وهو الهوا
وثقيل مطلق وهو الارض وثقيل مضاف وهو الما واما المركبات فتتولى من

امتزاج

امتزاج هذه الاربع بامزجة مختلفة معدن لخلق متخالفة وهي المعادن
والنبات والحيوان والمزاج هو الكيفية المتوسطة الحاصلة من تحاصل
البسايط الثاني النفس الحيوانية هي كمال اول لجسم طبيعي الى من جهة ما
يدرك الجزييات وتحرك بالارادة فلها قوى مدركة ومحركة اما المدركة فهي
اما في الظاهر او في الباطن اما التي في الظاهر فهي حس واما التي في الباطن
فهي الحس المشترك وهو قوة تدرك صور المحسوسات باسرها ومحلها مقدم
البطن الاول من الدماغ والخيال وهو قوة تحفظ تلك الصور ومحلها مؤخر
هذا الباطن والواهمة وهي قوة تدرك المعاني الجزيية ومحلها اخر البطن
الاوسط والحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم ومحلها البطن الاخير
والمتصرفة التي تحلل وتركب الصور والمعاني وتسمى مفكرة ان استامرها
العقل ومتخيلة ان استعملها الوهم ومحلها الدودة التي في وسط الدماغ
والدماغ عضو رييس الة للافعال النفسانية خلقه الله تعالى في الراس
واما الحركة فباعثة وفاعلة اما الباعثة فهي التي اذا ارتسم في الخيال صورة
مطلوبة او مهروبة عنها حملت الفاعلة على التحريك واما الفاعلة فهي التي
تنسج العضلات للتحريك فالمدرك للجزييات اولا هو النفس انما تدرك
بدركها بواسطة تلك القوى وانطباع صورها فيها والنفس الناطقة كمال
اول لجسم طبيعي الى من جهة ما يدرك الامور الكلية وتفعل الافعال بالقوة
الفكرية فلها قوة عاقلة تدرك بها التصورات والتصديقات وقوة عاملة
تحرك بدن الانسان الى الافعال الجزيية بالفكر على مقتضى ارائها وظنونها
وللقوة العاقلة مراتب العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل
والعقل المستفاد والعقل بالملكة ان كان في الغاية يسمى قوة قدسية
اعلم ان حقيقة الانسانية اعني ما يشير اليه كل احد بقوله انا وهو اما جسم
او حساني او لاهذا ولا ذاك والاول اما هذا الهيكل المحسوس وما اليه

Copyright Sharif University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)